مؤلفات العلامة ابن طولون «٣»

مواهبُ الرَّحمنِ في الرِّوايةِ عن الجانِّ

للشيخ العلَّامة

محمد بن علي ابن طولون
الدمشقي الصالحي الحنفي

تـ: ٩٥٣هـ

تحقيق

د. إياد العكيلي

غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات

مؤلفات العلامة ابن طولون «٣»

مواهبُ الرَّحمنِ في الرِّوايةِ عن الجانِّ

للشيخ العلَّامة

محمد بن علي ابن طولون
الدمشقي الصالحي الحنفي

تـ: ٩٥٣هـ

تحقيق

د. إياد العكيلي

غفر الله له وللمؤمنين والمؤمنات

العنوان: مواهبُ الرَّحمنِ في الرِّوايةِ عن الجانِّ.

المؤلف: محمد بن علي ابن طولون الدمشقي الصالحي.

تحقيق: د. إياد العكيلي

التنسيق الداخلي: أسامة البُتُّه – ٠٠٩٦٧ ٧١١٩١٤٠٦٠

الطبعة: الأولى.

سنة النشر: ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.

المقاس: ١٤ × ٢٠

عدد الصفحات: ٣٥ صفحة.

كل الحقوق محفوظة

لكل مسلم

بشرط عدم تغيير أي شيء من الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمةُ المُحقق

الحمدُ لله حقَّ حمدِهِ، وصلواتُه تَتْرى على خيرِ خلقِهِ، وأمينِهِ على وحيِهِ، محمدٍ خاتم رسلِهِ، والسَّلامُ على الطَّيِّبين من آلِهِ وصحبِهِ ووفدِهِ، **وبعدُ:**

فهذا **الكتابُ الثالثُ**[1] الذي أسعدُ بتقديم تحقيقه لإخواني القرَّاء للشيخ العلامة الموسوعي المتفنِّن **محمد بن علي ابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي** (ت ٩٥٣ هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو بعنوان: «**مواهبُ الرَّحمنِ في الروايةِ عن الجان**».

وإنَّه «**يجب على الإنسان أن يعلمَ أن الله عَزَّوَجَلَّ أرسل محمدًا ﷺ إلى جميع الثقلين: الإنس والجن، وأوجب عليهم الإيمان به، وبما جاء به وطاعته... وهذا أصل متفقٌ عليه بين الصحابة والتابعين لهم بإحسان وأئمة المسلمين وسائر طوائف المسلمين: أهل السنة والجماعة وغيرهم - رضي الله عنهم أجمعين -...**»[2].

---

(١) وقد سبقه: «دفع الباس في ترك مصاحبة الناس»، و«البدور السَّافرة عمَّن له خصوصية في الآخرة»، وقد نشرتهما نشرة وقفية على شبكة الإنترنت، وفي وسائل التواصل الاجتماعي، ونسألُ الله المزيدَ من جليل نعمه، وموصول مدده، وحُسنِ عونه.

(٢) مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٩/ ٩).

«ووفد عليه ﷺ وفود الجنِّ فأسلموا، وصحَّ لهم اسم الصُّحبة، وأخذوا عنه ﷺ القرآن وشرائع الإسلام»(١).

وقد «دلَّت الأحاديث على تعدُّدِ وفود الجنِّ على النبيِّ ﷺ بمكة والمدينة»(٢)، «فأمَّا ما وقع في مكة؛ فكان لاستماع القرآن، والرجوع إلى قومهم منذرين، كما وقع في القرآن(٣)، وأما في المدينة؛ فللسؤال عن الأحكام»(٤).

هذا وقد ألَّف العلماءُ العديد من الكتب في الجنِّ ممَّا هو في مواعظهم وأقوالهم، ومنها ما هو في أحكامهم، ومنها ما هو في أحوالهم، وأخبارهم، وأنسابهم إلى غير ذلك من عجائب آثارهم، **ومن ذلك مما هو مطبوع ومتداول:**

الهواتف(٥) لابن أبي الدنيا.

---

(١) الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٥/ ٩١).

(٢) آكام المرجان في أحكام الجان للشبلي، (ص: ٨٠).

(٣) وذلك في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ [سورة الأحقاف:٢٩]، وقوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ① يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا﴾ [سورة الجن:١-٢].

(٤) فتح الباري لابن حجر (٧/ ١٧١).

(٥) قال أبو عبيد البكري (المسالك والممالك: ١/ ١٥٥) في تعريف الهواتف: «وهي أصوات مسموعة من غير رؤية متصوِّت».

- هواتف الجِنَّان(١) لأبي بكر الخرائطي.
- آكام المرجان في أحكام الجان لمحمد بن عبد الله الشبلي الدمشقي.
- تحقيق البرهان في رسالة محمد ﷺ إلى الجان لابن قاضي الجبل الصالحي.
- لقط المرجان في أحكام الجان للسيوطي، وهو تلخيص لكتاب الشبلي المتقدم.
- مسند الجن لأحمد بن الصديق الغماري.

هذا بالإضافة إلى ما أفرده العلماء عن الجنِّ من فصول وأبواب ضمن تصانيفهم.

وممّن أدلى بدلوه في هذا الشأن: **المؤلف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ كما في تحقيقنا لهذه الرسالة، وله رسالة أخرى سمَّاها: «شذا الريحان في أحكام الجان»، **قال عنها**: «لخَّصته من كتاب آكام الجان للشبلي، وغيره»(٢).

والمؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في هذه الرسالة ساق الأخبار بأسانيده

---

(١) الجِنَّان: جمع جان.
(٢) الفلك المشحون في أحوال ابن طولون، (ص١١٠).

المتَّصلة عن الجنِّ وأحوالهم، وتنوَّع في انتقاء المرويات في ذلك: فأورد -ما أسند عنهم- في سؤالهم النبيَّ ﷺ عن أحكام الدين، وعمَّا يدل على صدق إيمانهم بالنبيِّ ﷺ ممّا هو من دلائل نبوَّته ﷺ، وما ذكروه عن النبيِّ ﷺ في فضائل بعض الأعمال، وذكر المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ كذلك بعض الأحاديث عن شأن وفود الجنِّ المؤمنين الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ، وختمَ كتابَه عن خبر بعض وعَّاظهم العابدين.

وممّا يجدر التنبيه عليه أنَّ العلماء قد ذكروا مسألة رواية الجنِّ لحديث رسول الله ﷺ، وتلقِّي الإنس الإسناد عنهم، فقال السيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «**وأما رواية الإنس عنهم: فالظاهر منعها، لعدم حصول الثقة بعدالتهم**»(١)، وقال الهيتمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : «**توقَّفَ في ذلك بعض الحفَّاظِ بأن شرط الراوي العدالة والضبط، وكذا مدعي الصحبة شرطه العدالة، والجنُّ لا نعلم عدالتهم.. والتوقُّفُ متَّجهٌ**»(٢).

والله الموفِّقُ والمستعان، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

---

(١) الأشباه والنظائر، (ص: ٢٥٩).

(٢) الفتاوى الحديثية، (ص: ٢٢).

وصف المخطوطة وبيان منهج تحقيقها

اعتمدتُ في تحقيق الكتاب على مخطوطة وحيدة لم أجدْ غيرَها، وقد نصَّ المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ على تسميتها في مقدمته، حيث سمَّاها: «مواهب الرحمن في الرواية عن الجان»، وقد أثبتها بنفسه في ثبت مؤلَّفاته تحت حرف الميم(١)، كما أثبتها له إسماعيل البغدادي(٢)، وعبد الحي الكتاني(٣).

والمخطوطة من تسع صفحات تقريبًا، في كل صفحة سبعة عشر سطرًا، وجاءت ضمن مجموع كامل، بخط ناسخها: موسى بن جمال الدين يوسف بن أيوب الأنصاري(٤)، كلُّه

---

(١) الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون، (ص: ١٣٥).

(٢) إيضاح المكنون (٢/ ٦٠١).

(٣) فهرس الفهارس (١/ ٤٧٣)، وقال في ترجمة المؤلف: «واشتغل بعدة علوم، وألَّف فيها التآليف العديدة، التي برنامجها في نحو كرَّاسين، قرأه علينا صاحبنا العلامة الشيخ جمال الدين القاسمي بدمشق، من مجموع كان عنده»، ثم ساق مؤلفاته ذاكرًا منها رسالتنا هذه.

(٤) كما جاء في ختام رسالة المؤلف: «رفع اللثام عن أحكام الحمَّام»، ص٣٤٨ من المجموع، وجاءت ترجمته في هدية العارفين لإسماعيل البغدادي (٢/ ٤٨١): «ابن أيوب، شرف الدين موسى بن جمال الدين يوسف بن القاضي شهاب الدين أحمد بن يوسف الشافعي، المعروف بابن أيوب الأنصاري الدمشقي، وُلد سنة (٩٤٧) وتوفي سنة (٩٩٩) تسع وتسعين وتسعمائة، له الروض العاطر فيما تيسَّر من أخبار أهل القرن السابع إلى ختام القرن العاشر»، وانظر أيضًا للبغدادي: إيضاح المكنون (٢/ ٦٣٨).

من تأليف المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، احتوى على تسـعة عشـر كتابًا، محفوظ في دار الكتـب الوطنيـة بتونس، (الشــفرة: ٤٠٦/ ١١٩٤٣/ ١٩٩٤، السلم: ٦)[١].

وأهــم مــا يــتلخص عملــي فيهــا: أن قمــتُ بنســخها، وضــبط ألفاظهــا، وتخــريج أخبارهــا وترقيمهــا، والحكــم عليهــا صــحة وضــعفًا، والتعليــق عليهــا بشــرح غريــب، أو ذكر فائدة، وما شابه.

هذا وبالله التوفيق، والحمد لله ربِّ العالمين

وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،

---

(١) وأنا بصدد تحقيق ما تيسَّر لي من هذا المجموع -بفضل الله وتوفيقه-.

الصفحة الأولى من المخطوطة وشيء من المقدمة

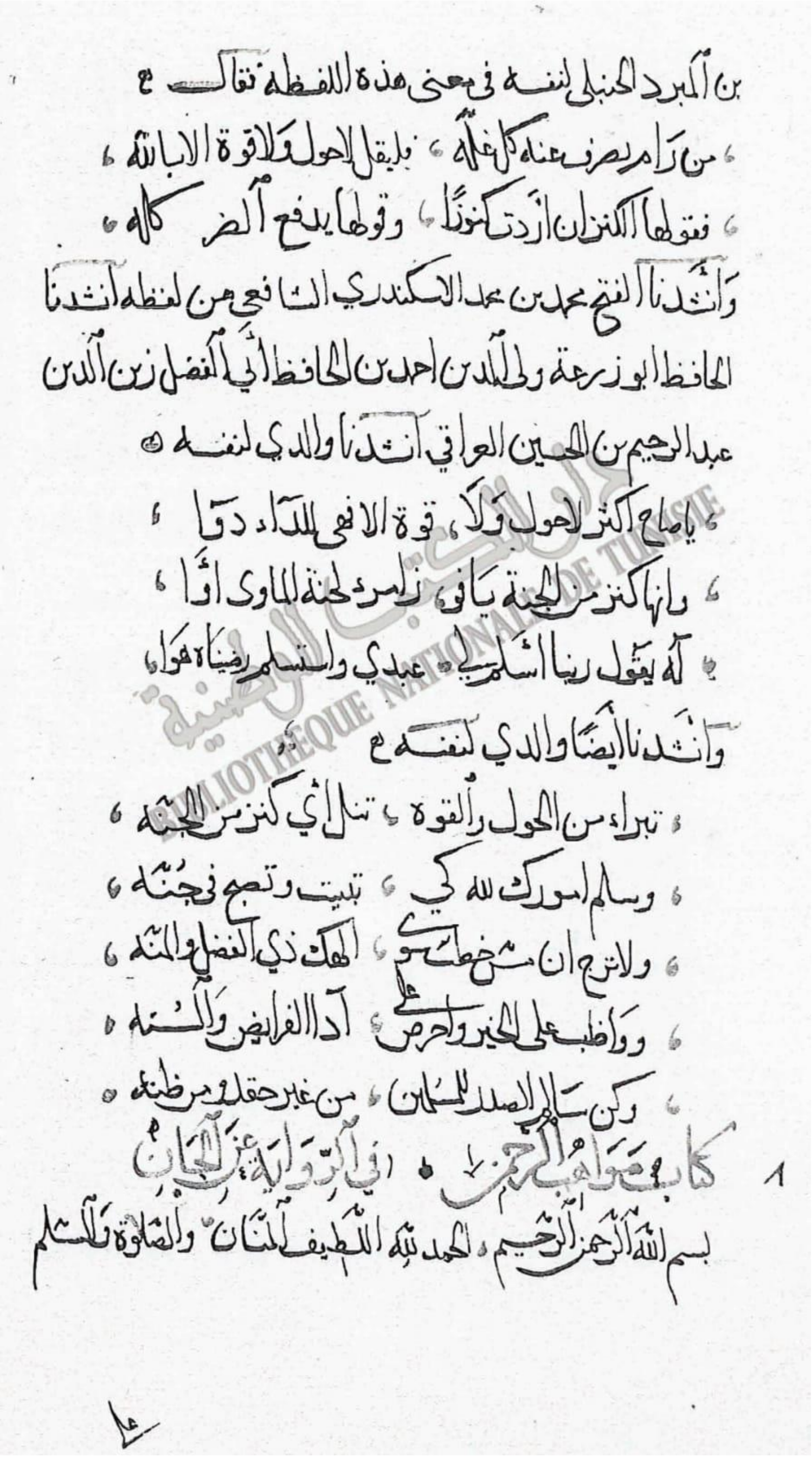
بن المبرد الحنبلي لنفسه في معنى هذه اللفظة تعالى
من رام يصرف عنه كل غمة . بليقل لا حول ولا قوة الا بالله
فقولها الكنز ان اردت كنوزًا . وقولها يدفع الضر كله
وانشدنا الفتح محمد بن محمد الاسكندري الشافعي من لفظه انشدنا
الحافظ ابو زرعة ولي الدين احمد بن الحافظ ابي الفضل زين الدين
عبد الرحيم بن الحسين العراقي انشدنا والدي لنفسه
يا صاح اكثر لا حول ولا . قوة الا بالله دواما
وانها كنز من الجنة يا فتى . ...
له يقول ربنا اسلم . عبدي واستسلم رضيناه هوا
وانشدنا ايضا والدي لنفسه
تبرا من الحول والقوه . تنل اي كنز من الجنه
وسلم امورك لله كي . تبيت وتصبح في جنه
ولا ترج ان شئت خطا سوى . الهك ذي الفضل والمنه
وواظب على الخير واحرص على . ادا الفرايض والسنه
وكن سالم الصدر للمسلمين . من غير حقد ومن ظنه
كتاب مواهب الرحمن . في الرواية عن الجان
بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله اللطيف المنان والصلاة والسلام

الصفحة التالية للعنوان من المخطوطة

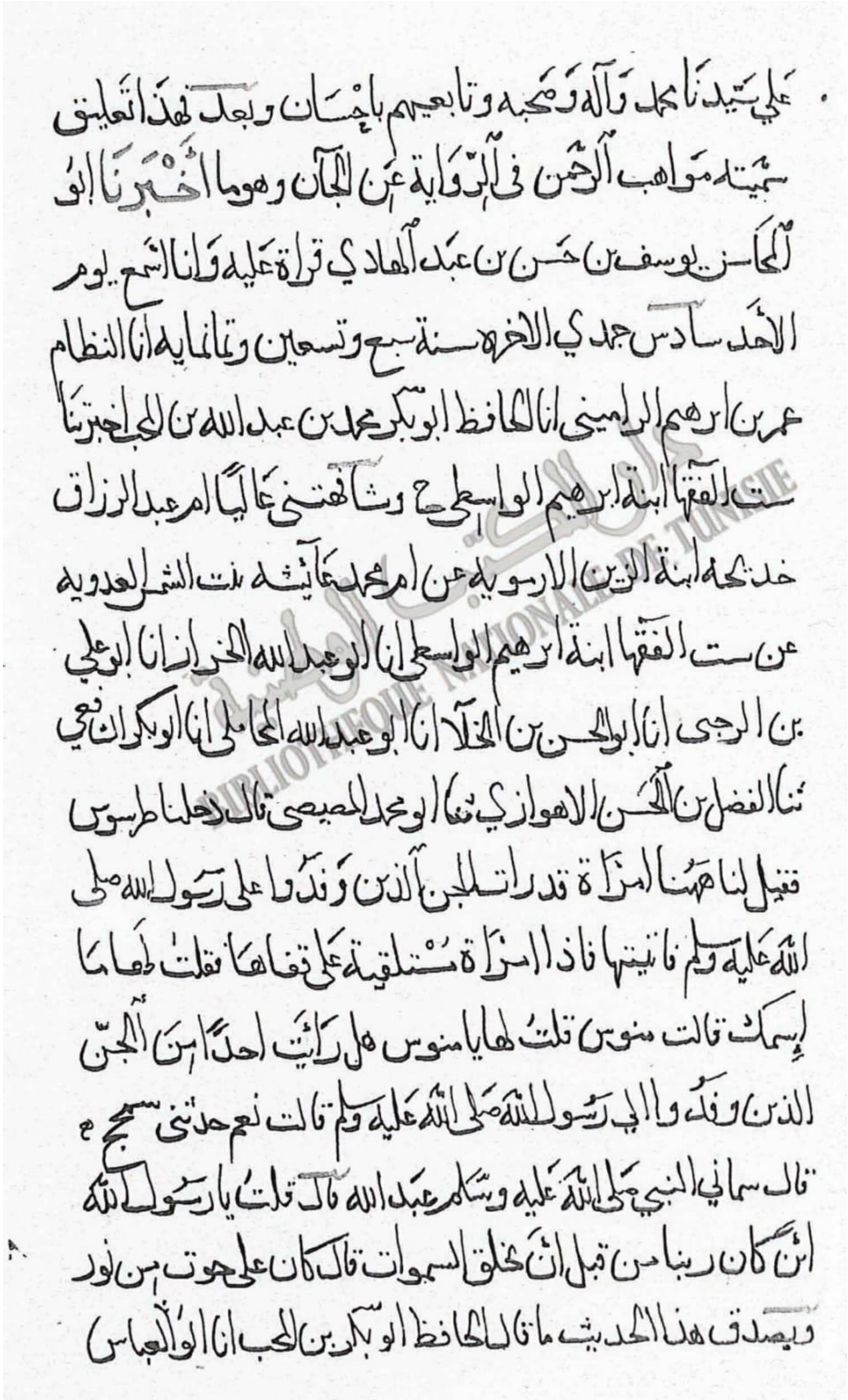

على سيدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم بإحسان وبعد فهذا تعليق
سميته مواهب الرحمن في الرواية عن الجان وهو ما أخبرنا أبو
المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي قراءة عليه وأنا أسمع يوم
الأحد سادس جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثمانمائة أنا النظام
عمر بن إبراهيم الرسيني أنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب أخبرتنا
ست الفقهاء ابنة إبراهيم الواسطي ح وشافهتني عاليا أم عبد الرزاق
خديجة ابنة الزين الأرموية عن أم محمد عائشة بنت الشمر العدوية
عن ست الفقهاء ابنة إبراهيم الواسطي أنا أبو عبد الله الخراز أنا أبو علي
بن الرجى أنا أبو الحسن بن الخلال أنا أبو عبد الله المحاملي أنا أبو بكر أنا نعي
ثنا الفضل بن الحسن الأهوازي ثنا أبو محمد المصيصي قال دخلنا طرسوس
فقيل لنا ههنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأتيتها فإذا امرأة مستلقية على قفاها فقلت لها ما
اسمك قالت منوس قلت لها يا منوس هل رأيت أحدا من الجن
الذين وفدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني سمجح
قال سماني النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله قال قلت يا رسول الله
أين كان ربنا من قبل أن خلق السموات قال كان على حوت من نور
ويصدق هذا الحديث ما قال الحافظ أبو بكر بن المحب أنا أبو العباس

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

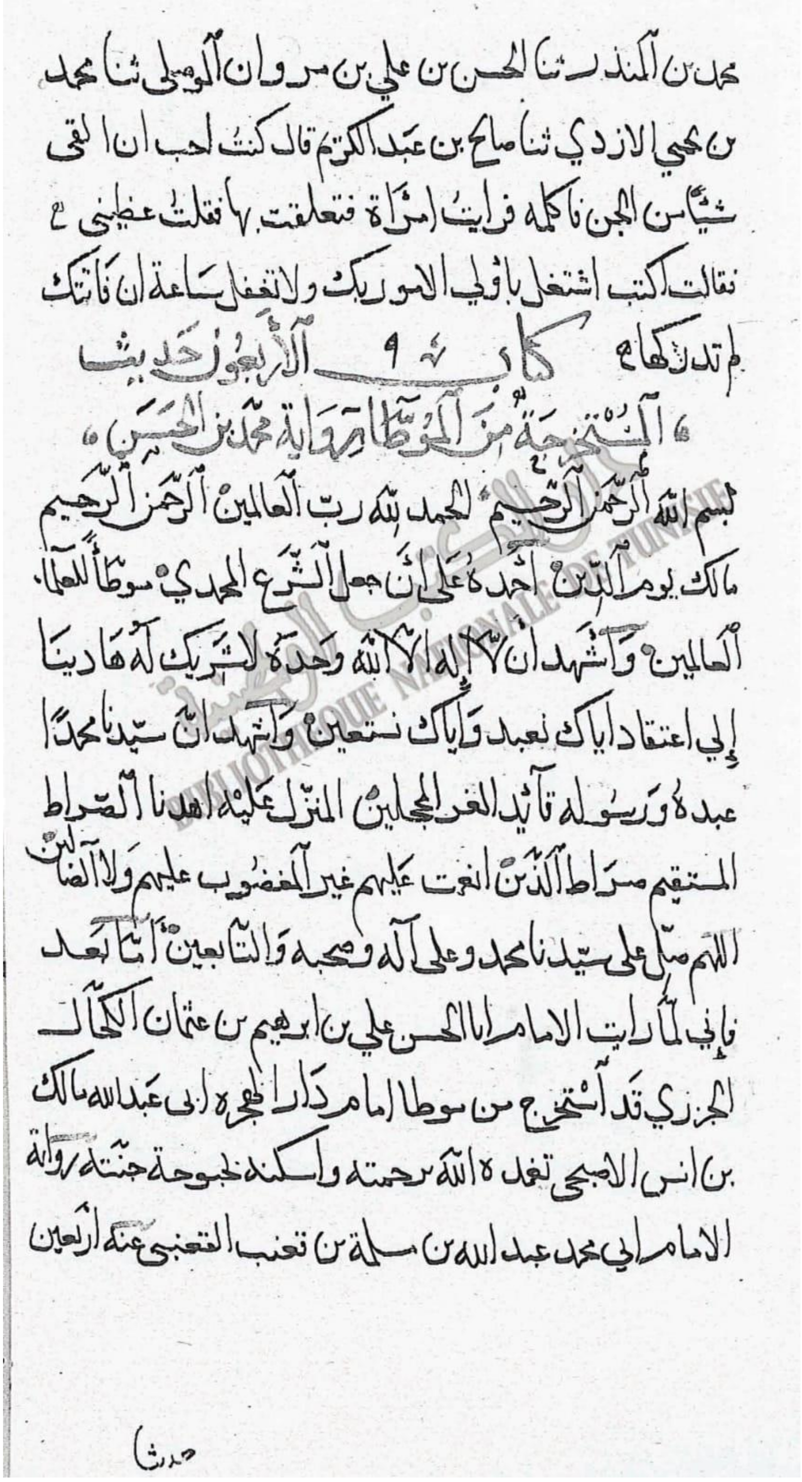

محمد بن المنذر ثنا الحسن بن علي بن مروان الموصلي ثنا محمد
بن يحيى الازدي ثنا صالح بن عبد الكريم قال كنت احب ان القى
شيئًا من الجن فاكلمه فرايت امرأة فتعلقت بها فقلت عظيني
فقالت اكتب اشتغل باولى الامور بك ولا تغفل ساعة ان فاتتك
لم تدركها

كتاب الاربعون حديث
المستخرجة من الموطا رواية محمد بن الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين احمده على ان جعل الشرع المحمدي موطأ للعلماء
العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له هاديًا
إلى اعتقاد اياك نعبد واياك نستعين واشهد ان سيدنا محمدًا
عبده ورسوله قائد الغر المحجلين المنزل عليه اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين اما بعد
فاني لما رايت الامام ابا الحسن علي بن ابرهيم بن عثمان الكمال
الجزري قد استخرج من موطا امام دار الهجرة ابي عبد الله مالك
بن انس الاصبحي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته رواية
الامام ابي محمد عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي عنه اربعين

حدثنا

النصُّ المحقَّقُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله اللطيف المنَّان، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وتابعيهم بإحسان، وبعد:

فهذا تعليقٌ سمَّيته: «مواهب الرحمن في الرواية عن الجان»، وهو:

الخبر الأول

ما أخبرنا أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي قراءةً عليه وأنا أسمعُ يوم الأحد سادس جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وثمانمائة، أنا النظام عمر بن إبراهيم الراميني، أنا الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن المحب، أخبرتنا ست الفقهاء ابنة إبراهيم الواسطي.

(ح) وشافهتني عاليًا أم عبد الرزاق خديجة ابنة الزين الأرموية، عن أم محمد عائشة بنت الشمس العدوية، عن ست الفقهاء ابنة إبراهيم الواسطي.

أنا أبو عبد الله الخراز، أنا أبو علي ابن الرحبي، أنا أبو

الحســن بن الخل[١]، أنا أبو عبد الله المحاملي، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا الفضل بن الحسن الأهوازي، ثنا أبو محمد المصيصي قال: «دخلنا طرسوس فقيل لنا: هاهنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، فأتيتُها فإذا امرأة مستلقية على قفاها، فقلت لها: ما اسمك؟، قالت: منوس، قلتُ لها: يا منوس هل رأيت أحدًا من الجنِّ الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ؟، قالت: نعم، حدثني سمحج، قال: سمَّاني النبي ﷺ عبد الله، قال: قلتُ: يا رسول الله، أين كان ربنا من قبل أن يخلق السماوات والأرض؟[٢]، قال: «على حوت من نور، يتلجلج في النور[٣]»»[٤].

---

(١) في المخطوطة: «أبو الحسن بن الخلا»، والتصحيح من المراجع، وسيذكرها المؤلف على الضبط الصحيح فيما سيأتي.

(٢) «والأرض» مثبتة في المرجع، وليست في المخطوطة.

(٣) «يتلجلج في النور»، مثبتة في المرجع، وليست في المخطوطة.

(٤) كتاب الفوائد الشهير بـــ الغيلانيات، لأبي بكر الشافعي، (ت: حلمي كامل: ٦٩٦، وضعَّفه المحقق)، وفنون العجائب لأبي سعيد النقاش (٩٥)، والحديث ضعيف لأجل راويه المصيصي، قال ابن حبَّان عنه (المجروحين: ٢/ ٤٦): «يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»، وقال ابن حجر (لسان الميزان: ٨/ ١٧٤): «مَنُّوس»: امرأة لا تُعرف، زعمت أنَّها رأت سمحجًا الجنِّي، روى عنها عبد الله بن الحسين المصيصي أحد المتروكين، وحديثها في الغيلانيات»، والحديث أورده ابن حجر في الإصابة (٣/ ١٤٩)، وضعَّفه لأجل المصيصي، والحديث له تتمة، وردت في المراجع أعلاه، وسيذكرها المُؤلِّفُ.

الخبر الثاني

ويصدِّقُ هذا الحديث: ما قال الحافظ أبو بكر بن المحب، **أنا** أبو العباس ابن تيمية **قال**: **قال** سعيد بن يحيى الأموي في مغازيه: **حدثني** محمد بن سعيد **قال**: **قال** محمد بن المنكدر: إنَّه ذُكر له عن ابن عبَّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا **قال**: هتف هاتفٌ من الجنِّ على أبي قبيس[١] **فقال**:

قبَّح اللهُ رأيَكم آل فهرٍ ... ما أدقَّ العقولَ والأفهام[٢]
حين تَعصِي لمن يعيبُ عليها ... دِينَ آبائها الحُماةِ الكرامِ
حالفَ الجِنُّ جِنَّ بُصْرَى عليكم ... ورجالَ النخيلِ والآطامِ
يوشك الخيلُ أن تَرَوْهَا نهارًا ... تقتلُ القومَ في حرامِ تِهَامِ
هل كريمٌ منكمْ له نفسُ حرٍّ ... ماجدُ الجَدَّتين والأعمامِ
ضاربًا ضربةً تكونُ نكالًا ... وَرَوَاحًا مِن كُربةٍ[٣] واغتمامِ

قال ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: فأصبح هذا الشعر حديثًا لأهل مكة، يتناشدونه بينهم، **فقال** رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «هذا شيطان

(١) في المرجع: «جبل أبي قبيس».
(٢) ذكر في المخطوطة رواية أخرى للبيت: «والأحلام»، وهي كذلك في بعض المراجع.
(٣) في المخطوطة: «كريهة»، والتصحيح من المراجع.

يكلِّم الناسَ في الأوثان، يُقال له مسعر، والله[١] مخزيه»، فمكثوا ثلاثةَ أيام، فإذا هاتف يهتف على الجبل، يقول:

نحنُ قتلنا[٢] في ثلاثٍ مِسْعَرا إذ سفَّه الحقَّ وسنَّ المُنْكَرا
قَنَّعْتُهُ سَيْفًا حُسَامًا أَبتَرَا بِشَتمِهِ[٣] نبيِّنا المُطَهَّرا

فقال رسول الله ﷺ: «هذا عفريتٌ من الجن، اسمه سمحج، آمن بي وسمَّيتُه: عبد الله، أخبرني أنَّه في طلبه منذ ثلاثة أيام»، فقال عليٌّ: جزاه الله خيرًا يا رسول الله[٤].

(١) في المخطوطة: «وابنه»، والتصحيح من المراجع.
(٢) في المخطوطة: «قفلنا»، والتصحيح من المراجع.
(٣) في المخطوطة: «يشتمه»، والتصحيح من المراجع.
(٤) أخبار مكة للفاكهي (٢٣٠٧، ٢٣٠٩)، ودلائل النبوة لأبي نعيم (ت: د. حافظ عبد الحكيم، القسم الثاني: من أول الفصل الخامس إلى نهاية الفصل الثالث عشر، ٩٧ و٩٨، وضعَّفه المحقق في الموضعين)، وزهر الفردوس لابن حجر (الجزء الرابع، ت: د. إيروان سفيان، ١٥٧٩، وصححه المحقق)، وسكت عنه: ابن تيمية (الصارم المسلول: ٢/ ٢٩١)، وابن كثير (البداية والنهاية: ٣/ ١٧٤)، وابن حجر (الإصابة: ٣/ ١٤٨).

الخبر الثالث

وأخبرنا أبو البقاء محمد بن العماد العمري، أنا أبو الفرج عبد الرحمن بن يوسف بن قريح، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله المقدسي، أخبرتنا أم إبراهيم بنت الواسطي.

(ح) وكتب إليَّ عاليًا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي عمر، عن أم عبد الله بنت المحتسب العمرية، عن أم إبراهيم بنت الواسطي.

قالت: أنا أبو عبد الله الخراز، أنا أبو علي بن الرحبي، أنا أبو الحسن بن الخل، أنا أبو عبد الله القاضي، أنا أبو بكر بن عبد الله، ثنا الفضل بن الحسن الأهوازي، ثنا أبو محمد المصيصي قال: «دخلنا طرسوس فقيل لنا: هاهنا امرأة قد رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله ﷺ، فأتيتُها، فقلتُ لها: ما اسمك؟، قالت: منوس[1]، فقلتُ لها: هل رأيت أحدًا

---

(١) في المخطوطة: «بنوس»، وهو خطأ، وقد تَقَدَّم اسمها على الضبط الصحيح.

من الجنِّ الذين وفدوا إلى رســول الله ﷺ؟، قـالـت: نعم، حدثني عبد الله ســمحج، قال: سـمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «ما من مريض يُقرأ[١] عنده «ســورة يس»؛ إلا مات ريانًا، وأُدخل قبره ريانًا، وحُشر يوم القيامة ريانًا»[٢].

---

(١) في المخطوطة: «يقول»، والتصحيح من المراجع.
(٢) تقدَّم تخريجه، انظر: الحديث الأول.

الخبر الرابع

ويشـهد لهذا الحديث: ما أخبرنا أبو عمر يوسـف بن البدر العمري، أنا أبو العباس الحريري وأبو حفص بن مفلح، قال الأول: أنا أبو حفص بن البالســي، وقال الثاني: أنا أبو بكر الحافظ، قالا: أنا الحافظ جمال الدين المزي.

(ح) وأباح لي عاليًا أبو العباس أحمد بن محمد الخزرجي، عن أم محمد عائشة بنت محمد بن الزين، عن الحافظ جمال الدين المزي.

أنا أبو إسحاق بن الدرجي، أنا أبو المجد الثقفي وأبو مسلم بن الأخوة وأبو زرعة اللفتواني[1]، قـالوا: أنـا أبو عبـد الله الحسين بن عبد الملك الخلال، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي، أنا أبو القاسـم جعفر بن عبد الله بن فناكي الرازي، أنا أبو بكر الروياني، ثنا عبدالله بن محمد، ثنا حمدان بن المغيرة، أنا القاسـم بن الحكم، ثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عـن أبيه، عن أبي أمـامـة، عـن أبي بن كعب

(١) في المخطوطة: «الفتواني»، والتصحيح من المراجع.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في حديثٍ طويل في فضائل سور القرآن، وفيه:

وقال رسول الله ﷺ: «وأيما مسلم قرأ يس، أو قُرئت عنده، وهو في سكرات الموت لم يقبض ملك الموت روحه حتى يجيئه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربها، وهو على فراشه، فيقبض روحه وهو ريَّان، ويُحاسب وهو ريان، ويدخل الجنة وهو ريان»(١).

---

(١) تفسير الثعالبي (ط. دار التفسير: ٢٣٧٦، وضعَّفه محقِّقوه)، وفضائل القرآن للمستغفري (ت: أحمد السلوم، ١١٦٧ و٨٦٧، وضعفه المحقق)، وضعّفه جمعٌ من أهل العلم بل حكم بعضهم على وضعه، منهم: المستغفري كما تقدَّم، والزيلعي (تخريج أحاديث الكشاف: ١٠٨١)، والبوصيري (إتحاف الخيرة المهرة: ٥٧٩٧)، والألباني (الضعيفة: ٤٦٣٦ و ٥٨٧٠).

لكن ثبت في فضل سورة يس أثرُ صحابيٍّ وهو غضيف الثمالي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيث يُستحب قراءتها على المحتضِر، فيما قاله صفوان بن عمرو: حدَّثني المشيخة أنَّهم حضروا غضيف بن الحارث الثمالي حين اشتدَّ سَوْقُهُ، فقال: هل منكم أحد يقرأ «يس»؟، قال: فقرأها صالح بن شريح السكوني، فلما بلغ أربعين منها قُبِضَ، قال: وكان المشيخة يقولون: إذا قُرئت عند الميت خُفف عنه بها، الطبقات الكبرى لابن سعد (٩/ ٤٤٦)، ومسند أحمد (ط. الرسالة: ١٦٩٦٩، وصححه محققوه)، وصححه ابن حجر (الإصابة: ٥/ ٢٤٩)، والألباني (إرواء الغليل: ٢/ ١٥١).

الخبر الخامس

وأخبرنا أبو إســحاق إبراهيم بن عثمان المرداوي، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن جوارش، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الصالحي.

(ح) وأذن لــي عاليًــا المحيــوي[١] يحيــى بــن محمــد الحنفي، عن أم محمد بنت محمد العدوي.

كلاهما عن ست الفقهاء ابنة إبراهيم قالت:

أنا أبو عبد الله الخراز، أنا أبو علي الرحبي، أنا أبو الحســن بن الخل، أنا أبو عبد الله المحاملي، أنا أبو بكر الشـافعي، ثنا الفضــل بن الحســن الأهوازي، ثنا أبو محمد المصـيصـي حدثتنا منوس قالت: «حدثني عبد الله ســمحج الجني قال: ســمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «ما من رجل كان يصــلِّي صــلاة الضــحى ثم تركها إلَّا عُرج بها إلى الله عَزَّوَجَلَّ فقالت: يا رب إنَّ فلانًا حفظني فاحفظه، وإنَّ فلانًا ضيَّعني فضيِّعه»»[٢].

(١) في المخطوطة، كُتبت خطأً، والتصحيح من المراجع.
(٢) تقدَّم تخريجه، انظر: الحديث الأول.

الخبر السادس

وأخبرنا الجمال يوسف بن حسن بن أبي العباس أحمد بن حسن الصالحي، أنا جدي، أنا الصَّلاح بن أبي عمر، أنا الفخر بن البخاري، أنا حنبل، أنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر القطيعي، أنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، حدثني أبي، ثنا عبد الله، ثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر ابن كنيز السقاء، ثنا أبو قتيبة، ثنا عمر بن نبهان، ثنا سلام أبو عيسى، ثنا صفوان بن المعطل، قال: خرجنا حُجَّاجًا، فلما كنا بالعرج إذا نحن بحيَّة تضطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج لها رجلٌ خِرْقةً من عباته فلفَّها فيها ودفنها، وخدَّ(١) لها في الأرض، فلما أتينا مكة، فإنَّا بالمسجد الحرام، إذ وقف علينا شخصٌ فقال: أيكم صاحب عمرو بن جابر؟ قلنا: ما نعرفه. قال: أيكم صاحب الجانِّ؟ فقالوا: هذا، قال: أما إنَّه جزاك الله خيرًا، أما إنَّه قد كان من

(١) خدَّ: أي حفر، انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٦/ ٢٨٦).

آخـــر التســـعة -الـــذين أَتَـــوا رســـولَ الله ﷺ يســـتمعون القرآن- موتًا(١).

وقد وقع لنا أنَّ وفودَ الجنِّ جاءت إلى النبيِّ ﷺ وذلك فيما

الخبر السابع

أخبرنـا أبـو الفضـل محمـد بـن الإمـام الشـافعي، أنـا أبـو بكـر محمـد بـن أبـي بكـر عبـد الله بـن ناصـر الـدين، عـن

---

(١) مســند الإمام أحمد (ط. الرســالة: ٢٢٦٦٢، وضــعَّفه محقِّقوه)، والآحاد والمثاني لابن أبي عاصــم (ت: د. باســم الجوابرة: ١٤٠٧، وضــعَّفه المحقِّق)، وضــعَّفه: الهيثمي (مجمع الزوائد: ١٦١٨٩)، ويوضِّــح معنى هذا الأثر ما ورد ذكره في الإصــابة لابن حجر (٤/ ٥٠٣) حيث قال: «عمرو بن جابر الجنِّي: أحد من وفد على النبيّ ﷺ من الجنّ.

روى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند، والباورديّ، والحاكم، والطّبرانيّ، وابن مردويه في التفسير، من طريق مسلم بن قتيبة، حدثنا عمرو بن نبهان، حدثنا سلام أبو عيسى، حدثنا صفوان بن المعطّل، قال: «خرجنا حجّاجًا، فلما كنَّا بالعرج إذا نحن بحية تضــطرب، فلم تلبث أن ماتت، فأخرج رجل منا خرقة من عيبة له فكفنها وحفر لها ودفنها، فإنّا بالمســجد الحرام إذ وقف علينا شــخص، فقال: أيكم صــاحب عمرو بن جابر؟ قلنا: ما نعرفه، قال: إنه الجان الّذي دفنتم، فجزاكم الله خيرًا، أما إنه كان آخر التســعة الذين -أتوا رســول الله ﷺ يســتمعون القرآن- موتًا».

أبي بكر محمد بن عبد الله بن المحب، **أنا** ابن النحاس، والقاضي سليمان، **قال الأول**: **أنا** السَّاوي[١]، **وقال الثاني**: **أنا** جعفر[٢] الهمداني.

(ح) **وراسلني** أبو عبد الله محمد بن الشِّهاب المصري، **عن** أم محمد بنت المحتسب، **عن** ست الفقهاء بنت الواسطي وأحمد بن أبي طالب كلاهما **عن** جعفر الهمداني قال -والسَّاوي[٣]-:

أنا أبو طاهر السِّلَفي، **أنا** أبو الحسن العلَّاف، **أنا** أبو القاسم بن بِشران، **أنا** أبو بكر الآجري، **أنا** أبو حفص[٤] القافلاني، **ثنا** عبد الله بن حمزة الزبيري، **ثنا** عبد الله بن نافع، **عن** عبد الله بن نافع[٥]، عن أبيه، عن **عبد الله بن عمر** رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا أنَّ النبيَّ ﷺ **جاءته وفودُ الجنِّ من الجزيرة، فأقاموا عند النبي ﷺ ما بدا لهم، ثم أرادوا الرجوع إلى بلادهم، فسألوه أن يزوِّدَهم،**

---

(١) في المخطوطة: «الشاوي»، والتصحيح من المراجع.
(٢) في المخطوطة: «أبا جعفر»، والتصويب من المراجع.
(٣) في المخطوطة: «والشاوي»، والتصويب من المراجع.
(٤) في المخطوطة: «أبو جعفر»، والتصويب من المراجع.
(٥) الأول هو الصائغ، والثاني مولى ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا.

فقـــال: «مـــا عندي مـــا أزودكم، ولكن اذهبوا فكلُّ عظمٍ مررتم به فهو لكم لحم عريض، وكلُّ روثٍ مررتم به فهو لكم ثمر»، فلذلك نهى أن يمسح بالرَّوثِ والرِّمَّةِ[١].

---

(١) الثمانون جزءٌ.. للآجري (ت: محمد الحسين، ٥١، وضعَّفه المحقِّق)، وضعَّفه البوصيري حيث قال (إتحاف الخيرة: ٤٥٩): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ، عبد الله بن نافع ضعَّفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم والبخاري والنسائي وابن عدي وغيرهم»، ويقصد به الثاني وهو مولى ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا.

لكن الحديث ثبت بمعناه عند مسلم (٤٥٠) من رواية عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، عن عامر الشعبي قال: «سألتُ علقمةَ هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: فقال علقمة: أنا سألتُ ابن مسعود، فقلتُ: هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ قال: لا، ولكنَّا كنَّا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة؛ ففقدناه، فالتمسناه في الأودية والشعاب، فقلنا: استُطير أو اغتيل!، قال: فبتنا بشرِّ ليلةٍ بات بها قوم، فلمَّا أصبحنا إذا هو جاء من قِبَلِ حراء، قال: فقلنا: يا رسول الله، فقدناك فطلبناك فلم نجدك، فبتنا بشرِّ ليلةٍ بات بها قوم، فقال: أتاني داعي الجنِّ فذهبتُ معه فقرأتُ عليهم القرآن، قال: فَانْطَلَقَ بنا فأرانا آثارَهم وآثارَ نيرانهم، وسألوه الزاد فقال: لكم كلُّ عظم ذُكر اسم الله عليه، يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا، وكلُّ بعرة علف لدوابكم، فقال رسول الله ﷺ: فلا تستنجوا بهما؛ فإنَّهما طعام إخوانكم)، قال الشعبي: وكانوا من جن الجزيرة».

واستُطير: أي: طارت به الجن.

قال ابن هُبيرة (الإفصاح: ٢/ ١٠٦ باختصار): «في هذا الحديث: دليل على أن رسول الله ﷺ بُعث إلى الجنِّ والإنس وكذا ينبغي أن يعتقد، وينبغي أن يكون الإنسان معرضًا لإبلاغ الجنِّ إذا أمكنه.

وفي هذا الحديث: ما يدل عل لطف الله بالآدميين؛ لأنَّه اختار لهم لباب الأشياء، وجعل ما لم يختره لهم كالعظام زادًا لإخوانهم من الجن. =

= وفيه أيضًا من الفقه: أنَّه ينبغي للإنسان أن لا يطرح عظمًا مما يأكله بل يُنزله ناويًا به الصدقة على الجن، وأنْ يذكر اسم الله عليه ليستطيبه المؤمنون منهم، وينبغي أن لا يُضايق الجن فيه، ولا يكسره ولا يثلمه؛ ليجدوه أوفى ما يكون لحمًا.

وكذلك لطف الله سبحانه بالآدمي؛ فجعل قوتَه من جوهر البُرِّ الحنطة والشعير والحبوب، وجعل العصف الذي لا يصلح للآدميين قوتًا لدوابِّهم التي حملهم عليها، وجعل الرَّوث والبعر قوتًا لعباده الجن؛ ليُعلمك أيها الآدمي أنَّه ليس في خلقه شيء يضيع، وأنَّ الأشياء على كثرتها قد قدر لها من المرتزقين بإزائها في كل شيء.

وفي الحديث: ما يدل على حسن صحبة أصحاب رسول الله ﷺ، وأنَّهم لما فقدوه التمسوه في الأودية والشعاب، ولم يهملوا طلبه، إلى أن أتى هو.

وفيه أيضًا: بيان حذرهم عليه، وقولهم: «استطير» محمول منهم على مقتضى الحذر والإشفاق؛ وإلا فإنَّ الله تعالى لم يكن ليسلِّط عليه شيطانًا؛ إذ لو قرب منه الشيطان لاحترق.

وقوله: «فانطلق فأرانا آثارهم» يدل على أنَّهم يتصورون في الجثث الكثيفة؛ ولذلك كانت لهم آثار في الأرض، والحديث يدل على أنَّ لهم نيرانًا، ولعلهم قد أكثروا منها في تلك الليلة لأجل حضور رسول الله ﷺ ليستضيء بها.

وفي الحديث: النهي عن الاستنجاء بالعظم لأنه زاد الجن، والنهي عن الاستنجاء بالروث لأنه أيضًا زاد الجن.

وأمَّا قوله: «وكل بعرة علف لدوابهم» فإنَّه أراد –فيما أراه– لما يدب منهم، وهم الذين يتصوَّرون في صورة الحيات والحشرات».

الخبر الثامن

وأخبرنا أبو الفتح محمد بن محمد المزي، أنا أبو الخير محمد بن محمد المقري، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصالحي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد السعدي، أنا حنبل، أنا ابن الحُصين، أنا ابن المُذْهب، أنا القطيعي، أنا عبد الله بن الإمام أحمد، حدثني أبي، ثنا إبراهيم بن أبي العباس، ثنا أبو المليح، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: أول خبر قدم علينا عن رسول الله ﷺ أنَّ امرأةً كان لها تابع[١]، قال: فأتاها في صورة طير، فوقع[٢] على جذع لهم، قال: فقالت: ألا تنزل فنخبرك وتخبرنا؟ قال: «إنه قد خرج بمكة رجلٌ حرَّم علينا الزنا، ومنع منَّا الفرار[٣]»[٤].

---

(١) تابع: أي جنِّي.

(٢) في المخطوطة: «فُرفع»، والمُثبت من المراجع.

(٣) الفرار: أي الفرار من الجهاد.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (١/ ١٦٠)، ومسند الإمام أحمد (ط. الرسالة: ١٤٨٣٥، وضعفَّه محققوه)، وصححه الهيثمي (مجمع الزوائد: ١٣٩٠٦)، والألباني (صحيح السيرة: ص٨٣)، ومقبل الوادعي (الصحيح المسند من دلائل النبوة: ص١٠٠).

الخبر التاسع

وأخبرنا الكمال محمد بن حمزة الدمشقي وغيره، قالوا: أنا الشهاب أحمد بن حسن العمري، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي، أنا الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد، أنا أبي، أنا أبو محمد الصابوني، أنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى، أنا أحمد بن منصور اليشكري، ثنا أبو القاسم الصائغ، حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ثنا إسحاق بن بشر، ثنا أبو معشر المدني، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ قعود على جبل من جبال تهامة؛ إذ أقبل شيخٌ متكئًا على عصا، فسلَّم على النبي ﷺ، فردَّ عليه السلام، فقال له النبي ﷺ: «من أنت؟» قال: هامة بن الهيثم بن لاقيس بن إبليس، فقال له رسول الله ﷺ: «ما بينك وبين إبليس إلا أبوان»، قال: نعم، قال: «فكم أتى لك من الدَّهرِ؟»، قال: أفنيت الدنيا عمرها إلا قليلًا، قال: «على ذلك؟»، قال: كنتُ وأنا غلامٌ ابن أعوام، أفهم الكلام، وآمر بالآثام، وآمر

بإفســاد الطعام، وقطيعة الأرحام، فقال له رســول الله ﷺ: «فبئس لعمرو الله عمل الشيخ المتوسِّم، والشاب المتلوِّم»، قال: دعني من الترداد يا محمد، فإنِّي قد تبتُ إلى الله عَزَّوَجَلَّ، إنِّي كنتُ مع نوح في مسجده مع مَنْ آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم، وأبكاني، ثمَّ قال: لا جرم أنِّي على ذلك من النَّادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، قلتُ: يا نوح، إنِّي كنت فيمن أشــرك في دم الســعيد الشــهيد هابيل بن آدم، فهل تجد لي عند ربك من توبة، فقال: «يا هامة همَّ بالخير، وافعله قبل الحســرة والندامة، إنِّي قرأتُ فيما أَنزل الله عليَّ: إنه ليس من عبد تاب إلى الله عَزَّوَجَلَّ بالغ ذنبه ما بلغ إلا تاب الله عَزَّوَجَلَّ عليه، قم فتوضَّـأ واسـجد لله سـجدتين، قال: ففعلتُ من ساعتي ما أمرني به، قال: ارفع رأســك، فقد نزلت توبتك من الســماء، قال: فخررتُ لله تعالى ســاجدًا أحوالًا، وكنتُ مع هود في مســجده مع مَنْ آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم وأبكاني، وقال: لا جرم أنِّي على

ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنتُ مع صالح في مسجده مع مَنْ آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه، حتى بكى عليهم وأبكاني، وكلهم قال: وأنا على ذلك من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنتُ زوَّارًا[(١)] ليعقوب، وكنتُ من يوسف بالمكان الأمين، وكنتُ ألقى إلياس في الأودية، وأنا ألقاه الآن، وإنِّي لقيتُ موسى بن عمران؛ فعلَّمني من التوراة، وقال: إنْ لقيتَ عيسى ابن مريم فأقرئه منِّي السَّلام، [وإنِّي لقيتُ عيسى ابن مريم فأقرأتُه من موسى السَّلام ،وإنَّ عيسى قال لي: إن لقيتَ محمدًا فأقرئه منِّي السَّلام][(٢)]، قال: فأرسلَ رسول الله ﷺ عينيه بالبكاء، ثمَّ قال: «وعلى عيسى منِّي السلام ما دامت الدنيا، وعليك يا هامة بأدائك الأمانة»، قال هامة: يا رسول الله، افعل بي ما فعل موسى بن عمران، علَّمني من التوراة، قال: فعلَّمه رسول الله ﷺ: الواقعة، والمرسلات، وعمَّ يتساءلون، وإذا الشمس كوِّرت،

(١) في المخطوطة: «وزيرًا»، والتصحيح من المراجع.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوطة، واستدركتُه من المراجع.

والمعوذتين، والإخلاص، وقال: «ارفع إلينا حاجتك يا هامة، ولا تدع زيارتنا»، فقال عمر بن الخطاب: قُبِضَ رسـول الله ﷺ ولم[1] يَنْعَهُ لنا، ولا ندري أحيٌّ هو أم ميت»[2].

الخبر العاشر

وأخبرنا أبو بكر محمد بن أبي بكر المقدسي، عن أم الحسن بنت خليل الكنانية، أنا أبو الفتح الميدومي[3]، أنا النجيب الحرَّاني، أنا أبو الفرج بن الجوزي، أنا عبد الملك بن عبد الله الكروخي، أنا أبو عبد الله محمد بن عمير، أنا أبو الفضل[4] محمد بن محمد الفامي، أنا محمد بن أحمد بن يوسف المرواني، حدثني محمد بن المنذر، ثنا الحسن بن

---

(١) «ولم» سقطت من المخطوطة، واستدركتها من المراجع.

(٢) معجم شيوخ ابن الأعرابي (ط. دار الكتب العلمية: ٢٠٨٧، وضعفه المحققان)، ودلائل النبوة لأبي نُعيم (٢٦٩)، وضعَّفه بل حكم عليه بالوضع: العُقيلي (الضعفاء الكبير: ١/ ٩٨، ٤/ ٩٦)، وابن حبَّان (المجروحين: ١/ ١٣٦)، وابن الجوزي (الموضوعات: ١/ ٢٠٧)، والذهبي (١/ ١٨٦، وقال في راويه: «إسحاق بن بشر: لا أعلم له أشنع من الحديث الذي رواه العُقيلي ... ثم ساق حديثه هذا»، وابن كثير (البداية والنهاية: ٥/ ٩٤).

(٣) «الميدومي» كُتبت في المخطوطة خطأً، والتصحيح من المراجع.

(٤) في المخطوطة: «الفضل محمد»، والتصحيح من المراجع.

علي بن مروان الموصــلي، **ثنا** محمد بن يحيى الأزدي، **ثنا** صــالح بن عبد الكريم **قال**: «كنتُ أحب أن ألقى شــيئًا من الجن فأكلمه، فرأيتُ امرأةً فتعلَّقتُ بها، **فقلتُ**: عظيني، **فقالت**: اكتب: اشتغلْ بأولى الأمور بك، ولا تُغفِلْ ساعةً إنْ فاتتك لم تدركْها»(١).

(١) صفوة الصفوة لابن الجوزي (٤/ ٤٤٧)، ذكره تحت عنوان: من متعبدات الجن، وذكر أنَّ الواعظة اسمها غزالة.

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المحقق
٩	وصف المخطوطة وبيان منهج تحقيقها
١١	الصفحة الأولى من المخطوطة وشيء من المقدمة
١٢	الصفحة التالية للعنوان من المخطوطة
١٣	الصفحة الأخيرة من المخطوطة
١٥	النص المحقق
١٥	الخبر الأول
١٧	الخبر الثاني
١٩	الخبر الثالث
٢١	الخبر الرابع
٢٣	الخبر الخامس
٢٤	الخبر السادس
٢٥	الخبر السابع
٢٩	الخبر الثامن
٣٠	الخبر التاسع
٣٣	الخبر العاشر
٣٥	محتويات الكتاب